أسباب وعوامل الإعاقة:

أولاً : عوامل ما قبل الولادة :

- الحصبة الألمانية : والتي تصاب بها الأم الحامل وتؤثر على الجنين ، خاصة إذا حدث ذلك في الأشهر الثلاثة الأولى من الحمل .

- حالات تسمم البلازما : ويعتبر هذا العامل مسئولاً عن بعض حالات التخلف الشديد ، أو كبر حجم الجمجمة أو صغرها ، كذلك حالات الصرع .

- **مرض الزهري** Syphilis: ويعتبر من الأمراض المهبلية التي إذا أصيبت بها الأم الحامل أثرت على الجنين في مراحل نموه المتأخرة .

- **الشذوذ الكروموزومي** Chromosomal Abnormality: وتمثلها الحالة المعروفة (بمتلازمة داون) ، والتي هي عبارة عن خلل في الكروموزومات يحدث خلال فترة الانقسام الخلوي ويسبب خطأ في انقسام النواة ، حيث أن الكروموزومات في النواة الخلوية والتي عددها 23 تنقسم لتصبح 46 كروموزومًا عند الطفل العادي ، أما في حالة متلازمة داون فإن الكروموزوم رقم 21 ينقسم إلى ثلاث مرات وبالتالي يصبح عدد الكروموزومات 47 بدلاً من 46 كروموزومًا .

إصابات ما قبل الولادة : وتنتج عن حوادث السقوط أثناء فترة الحمل ، أو وضع الجنين غير العادي في الرحم ، مما يؤدي إلى حدوث رضوض وصدمات بدماغ الجنين .

- نقص الأكسجين : وذلك أثناء فترة الحمل ، فإذا نقص الأكسجين عن الجنين بدرجة كبيرة فإنه يؤدي إلى تلف أغشية المخ ومن ثم حدوث الإعاقة العقلية

- التعرض للإشعاعات أثناء فترة الحمل : ويختلف تأثير الإشعاعات تبعًا لنوع الإشعاع ودرجة تعرض الأم الحامل له ، وبالتالي تختلف درجة التلف الذي تحدثه هذه الإشعاعات في خلايا المخ ، ومن هذه الإشعاعات أشعة اكس ، والإشعاع النووي وغيرها .

- اضطرابات الأيض والتغذية : الأيض هو عبارة عن التغيرات الكيميائية التي تحدث في الخلايا الحية نتيجة لاضطراب التمثيل الغذائي في الجسم مثل : اضطرابات تخزين الدهون ، واضطرابات الكربوهيدرات ، واضطرابات الأحماض الامينية ، واضطرابات في افرازات هرمون الغدد الصماء الذي ينتج عنه القماءة (قصر القامة) ، واضطرابات التغذية

- اختلاف العامل الرايزيسي : وهو عدم توافق دم الزوجين حيث يكون دم الأم سالبًا والأب موجبًا ، وبالتالي قد ينتج عنه اختلاف بين دم الأم والجنين ، وإذا لم تتفق فصيلة دم الأم مع فصيلة دم الجنين فإن ذلك يؤدي إلى اضطراب في توزيع الأكسجين في دم الجنين ، وعدم نضج خلايا دمه ، وقد يصل الأمر إلى إبادة كرات الدم الحمراء في دم الجنين ، وفي تلف المخ والضعف العقلي ، وقد يتبع ذلك إجهاض الأم أو موت الجنين.

- العقاقير والأدوية : تؤدي العقاقير والأدوية غير المناسبة والمشروبات الكحولية وحالات الإدمان إلى خلل في الجهاز العصبي المركزي وتلف الخلايا الدماغية للجنين ، كما يؤدي التدخين وتناول الكحول أثناء الحمل إلى ولادة أطفال أصغر حجمًا وأكثر ضعفًا وعرضة للمرض وتلف الدماغ .

- تلوث الماء والهواء : إن تعرض الأم الحامل في البيئات التي يزداد فيها منسوب التلوث والدخان والغازات السامة لمخلفات المصانع وبعض مستحضرات التجميل ، يؤدي إلى خلل الجهاز العصبي المركزي للجنين والإجهاض والإعاقات العقلية

ثانيًا : عوامل أثناء الولادة :

- **نقص الأكسجين أثناء عملية الولادة** : قد تؤدي حالات نقص الأكسجين لدى الأجنة أثناء عملية الولادة إلى موت الجنين أو إصابته بإحدى الإعاقات ، ومنها الإعاقة العقلية بسبب إصابة قشرة الدماغ للجنين ،

- **الصدمات الجسدية** Physical Trauma: قد يحدث أن يصاب الجنين بالصدمات أو الكدمات الجسدية أثناء الولادة ، بسبب طول عملية الولادة أو استخدام الأدوات الخاصة بالولادة ، أو استخدام طريقة الولادة القيصرية بسبب وضع رأس الجنين أو كبر حجمه مقارنة مع عنق رحم الأم ، مما قد يسبب الإصابة في الخلايا الدماغية أو القشرة الدماغية للجنين وبالتالي الإعاقة ومنها الإعاقة العقلية .

- **الالتهابات التي تصيب الطفل** Infections: إذ تعتبر إصابة الجنين بالالتهابات ، وخاصة التهاب السحايا Meningitis من العوامل الرئيسية في تلف أو إصابة الجهاز العصبي المركزي ، وقد يؤدي ذلك إلى وفاة الجنين قبل ولادته ، أو إلى إصابة الأجنة إذا عاشت بالإعاقة العقلية أو غيرها من الإعاقات

- **الولادة المبسترة** Prematurity : حيث يولد الطفل ناقص الوزن والنمو مما يزيد من قابليته للتأثر بالإصابات المباشرة والأمراض

ثالثًا : عوامل بعد الولادة :

- **سوء التغذية** : التغذية الجيدة هامة وضرورية للأم أثناء فترة الحمل وكذلك للطفل بعد الولادة ، إذ يشكل سوء التغذية سببًا رئيسيًا من أسباب الإعاقة العقلية ومن الضروري أن يتضمن غذاء الطفل بعد الولادة على المواد الرئيسية اللازمة لنمو الجسم كالمواد البروتينية والكربوهيدراتية والفيتامينات خاصة (فيتامين أ ، ب6 ، ب12 ، د) .

- **الأمراض والالتهابات** : كثيرًا ما يتعرض الطفل وخاصة في السنوات الأولى من عمره إلى عدد من الأمراض ، وقد يكون نتائجها ارتفاع درجة حرارة الطفل ، وخاصة، وقد يؤدي ارتفاع درجة حرارة الطفل إلى إصابة الجهاز العصبي المركزي للطفل ، وبالتالي إلى الإعاقة العقلية .

- **العقاقير والأدوية** : ويقصد بذلك مجموعة العوامل التي تؤدي إلى تلف في الجهاز العصبي المركزي ومنها حالات التسمم واستعمال العقاقير المهدئة (

- **الحوادث** : قد تؤدي إصابة رأس الطفل في حادث مثل السقوط ، أو الارتطام بجسم صلب ، أو حادثة سيارة إلى إيذاء خلايا الجهاز العصبي ، وتظهر عليه الإعاقة العقلية أو الشلل أو الصمم أو العمى ، وقد يؤدي تعرض الطفل للتسمم بالرصاص من الدهانات ، وعادم السيارات إلى إصابته بالإعاقة العقلية .

- **التهاب المخ** : ينتج هذا الالتهاب عن خراج الدماغ أو التهابات الأذن أو عن دخول فطريات أو طفيليات أو فيروسات أو بكتيريا إلى المخ عن طريق الدم فتتلف خلاياه ، وتسبب الإعاقة العقلية .

- **شلل المخ** : ينتج هذا الشلل عن تلف يصيب المخ أو أجزاء منه تتصل بحركة الجسم ، ومن أكثرها خطورة حالة الشلل التي تصيب قشرة اللحاء ، وشلل المخ من أكثر أنواع الشلل التي تصاحب الإعاقة العقلية